. @ 35 @

(ورحن من كعبة البطحاء والحرم % وفدا إلى كعبة المعروف والكرم) .

(فهل درى البيت أني بعد فرقته % ما سرت من حرم إلا إلى حرم) .

ومن شعر عبد الحكم أيضا .

(قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها % لما رأت عيني تجود بدرها) .

(وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي % هذا الذي اتهمت به في ثغرها) .

قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول أبي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الزقاق الأندلسي البلنسي .

(وشادن طاف بالكؤوس ضحى % فحثها والصباح قد وضحا) .

(والروض يبدي لنا شقائقه % وآسه العنبري قد نفحا) .

(قلت وأين الأقاح قال لنا % أودعته ثغر من سقى القدحا) .

(فظل ساقي المدام يجحد ما % قال فلما تبسم افتضحا) .

وكان الوزير صفي الدين أبو محمد عبد ا بن علي المعروف بابن شكر وزير الملك العادل بن أيوب بمصر قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب إليه .

(فلأي باب غير بابك أرجع % وبأي جود غير جودك أطمع) .

(سدت علي مسالكي ومذاهبي % إلا إليك فدلني ما أصنع) .

(فكأنما الأبواب بابك وحده % وكأنما أنت الخليقة أجمع) .

قلت والبيت الأخير مأخوذ من قول السلامي الشاعر المشهور وهو .

(فبشرت آمالي بملك هو الورى % ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر)